السيد عبود بن السيد محمد أمين الحسني
١٣٢١ - ١٣٧١هـ
١٩٠٤ - ١٩٥٢م

السيد عبود بن السيد محمد أمين بن السيد حسن بن السيد هادي (وإليه ينتسب السادة آل الهادي) بن السيد أحمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢١هـ، ونشأ فيها بين أعمامه، وقد جدَّ في طلب العلم فتلقى معظم دروسه في الكاظمية، ثم انتقل منها إلى بغداد، ومارس التجارة فيها إلى جنب مهنة الخطابة، ولكن ذلك لم يشغله عن دراسته.

وارتحل إلى سوريا ولبنان، وبقي هناك أكثر من سنة، تلقى خلالها دروسا في التاريخ والفلسفة.

قال المرجاني في خطباء المنبر الحسيني: "نشأ وترعرع في الكاظمية، وبرز منبرياً في بغداد، وحلّق في الخطابة في البصرة الفيحاء. امتاز بدماثة الاخلاق، ولين العريكة، وأصبح موضع الاعجاب، وله الحفاوة التامة والمنزلة المرموقة في البصرة. وما زلت أتردد على مجالسه هناك، واستمع إلى خطابته، وإلى بيانه الساحر، واسلوبه الخطابي المؤثر، وأراه رافعا مشعل العرفان في نشر معارفه وفواضله في كل ندوة يحل بها، ومجلس يحضره.

أما مباحثه في خطابته، فهي عبارة عن دائرة معارف، وانه لعلى جانب عظيم من الفطنة والذكاء، ويحل لك الغوامض من المسائل العويصة، وتراه ينبعث في بيانه كالسيل المنحدر من أعالي الجبال دون أن يتكلف التعبير عما يجيش في صدره من المعاني المفيدة، ويسير معك على قارعة الطريق، ويكشف لك القناع عن وجه القضايا التاريخية بكل سرعة وسهولة مع الدليل الواضح، والبرهان الساطع في كل مذهب من المذاهب الاسلامية، مع بيان المراجع والموسوعات التي تناولت تلك الآراء الخلافية على اختلافها. وتراه ثابت القلب، رابط الجأش، لا يلين ولا يتضعضع ولا ينكمش أمام أقوى الرجال الذين يتسابق كثير من الناس إلى السجود على أقدامهم، والتمرغ في تراب أرجلهم، وتجده في الخطب التي يلقيها، ويعرض لها، يستهدف غاية نبيلة، وهي الاشادة بذكر الحسين، وأهل بيته عليهم أفضل

الصلاة والسلام، ويصور لك من الحسين (ع)، مثلاً أعلى في الرجولة والبطولة والتضحية. وله مكانة أدبية مرموقة". ونقل انه ألف عدة كتب، ولكنه لم يسمها.

كان المترجم من الأدباء، وناظمي الشعر، وله قصائد كثيرة. فقد أبّن سنة ١٣٤٢هـ، الخطيب الشيخ كاظم سبتي بقصيدة احتوت على خمسين بيتا، مطلعها:

كف المنون أصَبتِ أي جواد وهدمت للإسلام أي عماد

ومنها:

أأبا علي قد جمعت مفاخراً لم أحصها بالعد والتعداد

وله من قصيدة أخرى، قالها في زواج أحد أصدقائه في بغداد:

يا ربة الحسن وذات الجمال برح بي حبك هل من وصال
تعطفي فالصب في موقف أصبح فيه غرضاً للنبال
لو لم يكن في أسر جيش الهوى لقاد جيشاً للمعالي وصال
وأدرك البلغة من دهره ونال أرقى مركزاً لا ينال

توفي في بغداد ليلة الاربعاء ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٧١هـ، ودفن في الكاظمية قبل ظهر الاربعاء[١].

قال الشيخ كاظم آل نوح مؤرخا عام وفاته، ومعزيا أخاه القاضي ببغداد، السيد محمد علي الحسني:

دهى خطب فآلمنا وأسدى للعلى مرضا

ومنها:

علي اصبر على ما قد أصابك فالخدين مضى
فكل سالك سبلا برغم الأنف لا برضا
سنرحل مثل ما عنا إلى جدث لقد ركضا
أبوك أبي وأخوتنا كبا كل وما نهضا
ليوم الحشر يجمعنا وكل كان قد قبضا

[١] من مصادر ترجمته: خطباء المنبر الحسيني: ١١٧/١-١١٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٦٣/١-٢٦٥.

فيعطـــي كـــل ذي حـــق لـــه حقـــا لـــه فرضـــا
غـــــدا امـــــا بنعمتـــــه إذا مـــــا فعلـــــه عرضـــــا
وامـــــا يلـــــق تعـــــذيبا إذا لم يبلـــــغ الغرضـــــا
مـــــن التقـــــوى بـــــدنيانا هنـــاك نصـــادف العوضـــا
ألا أرّخ أعبـــــــــــــــود بليـــــل الأربعـــــاء قضـــــى